Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إلى أرض هلاَّس الخالدة ، إلى جبل البرناس مهبط وحى الشعراء ، إلى دلف التى تجللت جبالها بالثلوج ، إلى الأولمب موطن الآلهة جميعاً ، إلى حيث يصعد قرع الأمواج تحت الصنوبر وبين داليات الكروم .

إلى هنا يدعونا إله المستقبل .

* * *

ومن هنا ، أى من المقطَّعة الرابعة ، يقودنا الشاعر إلى كعبة أحلامه الشعرية ، إلى بلاد اليونان ، الموطن المختار لكل الآلهة . لكن أين العروش والمعابد ، وأين كؤوس التسنيم (النكتار) والأناشيد التى سكرت منها الآلهة ! وأين الوحى الصادق والتنزيل الرهيب !

واحسرتاه ! لقد نامت دلف ، دلف ذات الوحى والنبوءات ، وخرس صوتها الهادر .

ثم أين البرق ، وأين العواصف التى تنقض من السماء لتملأ البشر بالهناء والسعادة ؟

إيه أيها الأثير ! إن صدى الزمان يردد من بعيد صوتك الحى القوى الذى كان يزلزل الأرضين !

* * *

ولكن عالم الألوهية قد تطور إلى ثلاث شعب . وهذا ماترويه المقطَّعة الخامسة .

فى الأولى تسود النظرة الحسية التصويرية مقرونة برهبة : فالإنسان